له حتى خرج حاجًّا فخرجت معه فلما رجع فكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له فوقفت
له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المومنين من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ازواجه فقال تلك عائشة وحفصة قال فقلت لله والله ان كنت لاريد ان اسالك عن
هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فسلني
عنه فان كنت اعلمه اخبرتك قال وقال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل
الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينما انا في امر ائتمره اذ قالت لي امراتي لو صنعت كذا
وكذا فقلت لها ومالك انت ولما ههنا ومالتكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب
وما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان
قال عمر فاخذ ردائي ثم اخرج مكاني حتى ادخل على حفصة فقلت اي بنية انك لتراجعين رسول الله
انا لنراجعه فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة الله تعالى وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك
هذه التي قد اعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها تريد عايشة ثم خرجت حتى
على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت لي ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت في
كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ازواجه قال فاخذتني اخذا
كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت
اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا اتيه بالخبر ونحن حينيذ نخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا
انه يريد ان يسير الينا فقد امتلات صدورنا منه فاتى صاحبي الانصاري يدق الباب فقال
افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه
قال فقلت رغم انف حفصة وعايشة ثم اخذ ثوبي فاخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مشربة له يرقى اليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس
الدرجة فقلت هذا عمر فاذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه
شيء وتحت راسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبورا وعند
راسه اهبا معلقا فرايت اثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقال ما
يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولك الاخرة حدثنا محمد بن مثنى نا عفان نا حماد بن سلمة
انا يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس قال اقبلت مع عمر حتى اذا كنا بمر الظهران وساق
الحديث بطوله نحو حديث سليمان بن بلال غير انه قال قلت شان المراتين قال حفصة ثم ساق

وزاد فيه

وزاد فيه فاتيت الحجر فاذا في كل بيت بكاء وزاد ايضا وكان الي منهن شهر فاذا كان شهرا
ومضين نزل اليهن وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لابي بكر قالا نا سفيان
بن عيينة عن يحيى بن سعيد سمع عبيد بن حنين وهو مولى العباس قال سمعت ابن عباس
يقول كنت اريد ان اسال عمر عن المراتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلبثت سنة ما اجد له موضعا حتى حججته فعدل وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم اتاني فسكبت على يديه من اداوة فتوضا
فقلت يا امير المومنين من المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل ان تتوبا الى
الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما سالله عنه ولم يكتمه قال هي
حفصة وعايشة ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة
واخذنا في نكاح نساء قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم قال وكان منزلي في بني امية بن زيد بالعوالي
فتغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت
اتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فقلت اتهجره احداكن اليوم الى الليل قالت نعم فقلت
قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر افتامن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسوله صلى الله
عليه وسلم فتهلك لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسالينه شيئا وسليني ما بدا لك ولا
يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم منك وايمن واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عايشة قال وكان لي جار من الانصار قال فكنا نتناوب النزول الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فياتيني بخبر الوحي وغيره واتيه بمثل ذلك فسمعته يقول
انا غسان ما نشعر الخيل لتنعل ثم تغزو فنازل صاحبي ثم اتاني عشاء فضرب بابي ثم نادى
فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم قلت ماذا اجاءت غسان قال لا بل اعظم من ذلك
واطول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه قلت قد خابت حفصة وخسرت وقد
كنت اظن هذا كائنا يوشك ان يكون اذا صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت على
حفصة وهي تبكي قلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا
معتزل في هذه المشربة فاتيت غلاما له اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)